

التكاليف

Costs

إن الفرضية الأساس في نظرية العرض هي عند اتخاذ قرارات الإنتاج فإن المشروعات تسعى لتعظيم أرباحها، والربح من الإنتاج يتكون من الفرق بين قيمة المخرجات وقيمة المدخلات. إن قيمة المخرجات هي الإيراد revenue الذي يحصل عليه المشروع من بيع منتجاته بينما قيمة المدخلات هي تكلفة Cost هذه المدخلات وهذا يمكن التعبير عنه بالمعادلة التالية:

$$x = R - C$$

حيث:

تمثل الأرباح.

R تمثل الإيرادات.

C تمثل التكاليف.

إن المنتج يسعى إلى أن يكون الفرق الموجب بين الإيرادات والتكاليف أكبر ما يمكن لذا فإن دراسة سلوك المنتج تتطلب دراسة كل من التكاليف والإيرادات.

التكاليف: Costs

أولاً: تعريف التكلفة:

التكلفة هي كل ما يتحمله المنتج من أموال لانتاج السلع من أجور العمل وأثمان المواد الخام والوقود والنقل والتأمين وفوائد رأس المال وعائد الأرض والضرائب والاندثار والربح العادي للمنظم ويتم التعبير عن التكلفة عادة في صورة نقدية لأن من الصعوبة جمع التكاليف بشكل عيني لعدم تجانس خدمات عناصر الانتاج المستخدمة، والتعريف السابق هو تعريف عام للتكلفة لا يدل على مفهوم محدد لها، لأن مفهوم التكلفة يختلف تبعاً للزاوية التي ينظر منها إلى التكلفة، فيمكن عد التكلفة إنها ثمن استخدام عناصر الانتاج على أساس أن ثمن عناصر الانتاج تقيس كلفة الفرصة البديلة^(١) لهذه العناصر. أو اعتبار الكلفة، إنها ما تحمله المجتمع في سبيل انتاج السلعة أي ما قام المجتمع به من تضحية بالسلع الأخرى التي كان من الممكن انتاجها في سبيل انتاج هذه السلعة، أي تكلفة الفرصة البديلة من وجهة نظر المجتمع.

كذلك يمكن التمييز بين التكاليف الظاهرة والتكاليف الضمنية:

فالتكاليف الظاهرة: Explicit Cost

هي الأموال التي يتحملها المنتج مقابل الحصول على خدمات عوامل الانتاج المستخدمة في العملية الانتاجية والتي لا يستطيع الحصول عليها دون دفع مقابل لها. وتشمل أجور العمال وأثمان المواد الخام والتكاليف الثابتة وكل ما يترتب عليه «دفع» عند حصول اتفاق بين صاحب المشروع ومالكي خدمات عوامل الانتاج.

(١) كلفة الفرصة البديلة Opportunity Cost تقاس كلفة الفرصة البديلة للعنصر الانتاجي المستخدم في انتاج سلعة معينة بقيمة أكبر انتاج آخر تمت التضحية به يمكن لهذا العنصر أن يحققه عند استخدامه أفضل استخدام.

أما التكاليف الضمنية: Implicit Cost

فهي التكاليف التي لا تظهر في شكل مدفوعات ظاهرة ولا تترتب على عقد اتفاق مثل تكاليف استخدام المدخلات المملوكة للمنتج مثل استخدام ما يملكه المنتج من رأس مال أو استخدامه لمجهوده الشخصي. وبناء على التمييز بين التكاليف الظاهرة والتكاليف الضمنية فإن الربح الاقتصادي الذي يحصل عليه المنتج يكون أقل من الربح المحاسبي وذلك لأنه سيساوي الربح المحاسبي ناقصاً ما قد يمكن للمنتج الحصول عليه من الاستخدام البديل الأحسن لأمواله وجهوده الشخصية، فالربح بالنسبة للمحاسبين هو عنصر متبقي أما بالنسبة للاقتصاديين فهو عائد خدمة المنظم، لأن الاقتصادي ينظر إلى المنظم كونه عنصر من عناصر الإنتاج وبالتالي فإن عائدته يجب أن يكون جزءاً من التكاليف، أي أن التكاليف تشمل ربح المنظم وهو ما يسمى بالربح العادي Normal profit وبذا يكون الربح العادي هو ذلك الحد الأدنى من الأرباح الذي ينبغي أن يحصل عليه المنظم لكي يستمر في عملية الإنتاج، فإذا لم يحصل المنظم على الربح العادي فإنه سيترك النشاط الذي يعمل فيه إلى فرصة بديلة أخرى تمكنه من الحصول على عائد خدمته في الأقل.

ثانياً: أنواع التكاليف:

يمكن تقسيم التكاليف إلى عدة تقسيمات تبعاً للزاوية التي ينظر منها إلى هذه التكاليف. فعند النظر إلى التكاليف من الناحية المحاسبية أو من ناحية الدفع المقابل للحصول على خدمات عوامل الإنتاج فإنها تقسم إلى تكاليف ظاهرة وتكاليف ضمنية؛ أما عند النظر إلى التكاليف من الناحية الزمنية فإنها في تحليل الأجل القصير تقسم قسمين، التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة أما في تحليل الأجل الطويل فإن جميع التكاليف تكون متغيرة لأن التكاليف الثابتة التي لا يسمح الأجل القصير بتغييرها تكون في الأجل الطويل قابلة للتغير. وعند النظر إلى التكاليف من الزاوية الكمية أو

من زاوية مقدار التكاليف فإنها تقسم إلى تكاليف كلية وتكاليف متوسطة وتكاليف حدية وستتطرق إلى هذه الأنواع فيما يلي:

- التكاليف الظاهرة والتكاليف الضمنية.

لقد تم التطرق إلى هذه التكاليف عند الكلام عن تعريف الكلفة.

- التكاليف في الأجل القصير والأجل الطويل:

١ - التكاليف في الأجل القصير:

تقسم التكاليف في تحليل الأجل القصير Short run إلى قسمين أساسيين هما:

أ - التكاليف الثابتة: Fixed Costs

وهي تشمل جميع التكاليف التي لا تتغير بتغير كمية الانتاج حيث تبقى ثابتة عند مستوى معين سواء استغلت طاقة المشروع جزئياً أو كلياً أم لم تستغل على الإطلاق والسبب في ثباتها يعود إلى أن الفترة القصيرة لا تسمح للمشروع أن يغير بعض عناصر الانتاج التي يستخدمها لأن تغير هذه العناصر يحتاج لفترة أطول. ومن أمثلة التكاليف الثابتة، إيجارات المباني المتعاقد عليها والضرائب على العقارات ورواتب الموظفين الدائمين. وما شابه ذلك.

ب - التكاليف المتغيرة: Variable Costs

وهي التكاليف التي تتغير مع تغير كمية الانتاج على الرغم من بقاء حجم المشروع ثابتاً. أي إنها دالة طردية لمقدار الانتاج أو:

$$V_c = f(P)$$

V_c : تمثل التكاليف المتغيرة.

P : تمثل كمية الانتاج.

وبناء على هذا فإن التكاليف الكلية Total Cost في الأجل القصير تتكون من مجموع التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة.

أو:

$$T_c = F_c + V_c$$

حيث أن:

T_c : تمثل التكاليف الكلية.

F_c : تمثل التكاليف الثابتة.

V_c : تمثل التكاليف المتغيرة.

ولما كانت التكاليف الثابتة هي مقدار ثابت فإن التغير في التكاليف الكلية يعود أساساً للتغير في التكاليف المتغيرة أي أن التكاليف الكلية دالة للتكاليف المتغيرة:

$$T_c = f(V_c)$$

والشكل التالي يبين التكاليف الثابتة والمتغيرة والكلية:

شكل (٢٤)

التكاليف الثابتة والمتغيرة والكلية

